هذا المدارُ القديمُ ، القديمُ ،
لماذا تكرّرُ وحلَ الأساطير ..؟!
تنزعُ جلدي خرائطَ زيفٍ ومهزلةٍ للبلادِ الشهيدةِ ؟!
هـا ... ملحماتِ المذابح ،
لا تُنقذي في الكواليس رأسي !
وفي سقطاتِ الذراعِ البليدة ...
مُتّسعٌ وجعي الصعبُ ، عشقي ، مخاضي ، الجنونُ ، المشانقُ ...

« ليلى » تغادُر « قيساً » وراء الظنونِ ،
وتنفضُ ذاكرة البيد ،
تسحبُ منديلها الأبيضَ المستكين على مُقلتيهِ ..؟!
وتنكرُه ..؟!
والقبائلُ تَنْظِمُ أنسابها في العصورِ الكسيحةِ ،
تقرأ وَجْهَ السُطوحِ ،
وترقُدُ .. لا فضةٌ أمطرت في المداخلِ ، لا ذَهباً ..
أو عناقيدَ حُزنٍ أصيلْ .

يُداهمُها المستحيلْ ..؟!
تكرّسُ ميراثها للرياحِ ..؟!
وفي قاع جمجمتي ، الخيلُ تصهلُ ، حيناً ،
وتندفعُ الخيلُ ، حيناً ..
تجوسُ المحيطاتِ ، يُنْبِىءُ عنها الذينَ تبعثر
في الطرقات ، المنافي ، السجونِ البلادِ الشهيدة ،
دَمُهُمُ ، شجراً ولغات .